

**أساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة بنغازي**

إعداد

د. إبتسام مفتاح الخيفي

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب - جامعة بنغازي - قسم علم النفس

Abstract:

The study aimed at finding out the relationship between learning styles and academic achievement in a sample of students of the faculty of Arts.

The sample consisted of (300) students selected by non-random method (acaliable) using the descriptive approach and after collecting and processing the data statistically, the following results were obtained:

- The sample of the sample was characterized by surface and strategic styles.
- There is a positive relationship between deep learning and strategic learning achievement.
- There is a negative relationship between surface learning and learning achievement.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية الآداب ، تكونت العينة من (300) طالب تم اختيارهم بالطريقة غير العشوائية (المتاحة) وباستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تميز أفراد عينة الدراسة بالأسلوب السطحي ثم الاستراتيجي .
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التعلم العميق والاستراتيجي وبين التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب التعلم السطحي والتحصيل الدراسي .

مقدمة :

يعتبر مفهوم أساليب التعلم من المفاهيم التي ظهرت نتيجة البحث في علم النفس المعرفي ، حيث شهد البحث في أساليب التعلم في العشرين سنة الماضية تطوراً ملحوظاً ، وبما أن علم النفس المعرفي هو أحد فروع علم النفس الذي اتسم البحث فيها بدراسة العمليات المعرفية للأفراد فقط و اهتم ببحوث التعلم وأصبحت هذه الإسهامات أكثر ارتباطاً بدراسة التعلم في الفصل الدراسي .

ويذكر (محمد زياد حمدان ،1985 م) أن استخدام أساليب التعلم بالمعنى المتعارف عليه يعود إلى القرن التاسع عشر، ولم تظهر الدراسات العلمية الجادة لأساليب التعلم إلا في الخمسينات من القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين تعددت أنواع أساليب التعلم وتسمياتها باختلاف العلماء والباحثين الذين تناولوها بالدراسة والبحث (الهام وقاد ،2007 م) . كما ظهرت اتجاهات عديدة في الأوساط التربوية تهتم بأساليب التعلم لدى الطلبة باعتبارها مجموعة من الأداءات المميزة للمتعلم التي يستخدمها في استقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة ومعالجتها ، ولقد أكد كل من (Honey&Mumford ،1995 م) أن أسلوب التعلم يؤثر في الطريقة التي يتقبل بها الفرد ويعالج بها المعلومات وهو بالتالي قد يعيق أو يساعد على عملية التعلم والأداء التحصيلي ، فالتعلم الناجح هو الذي يستخدم الأساليب التي تتناسب مع المادة التي يتعلمها والأهداف التي يريد تحقيقها (لبنى جديد،2010 م) ، فأساليب التعلم هي التي تحدد طريقة الأداء والتمكن في ضوء النشاط المعرفي المبذول من القدرة على التجريد والاستدلال والاستنتاج والتحليل ، فهي الطريقة المميزة للمتعلم في استقبال محتوى التعلم أو المادة الدراسية ، حيث لكل فرد طريقة مختلفة عن الآخرين في استقبال ومعالجة المعلومات (محمد داودي،2007 م) .

ويؤكد (فولك 1987 Volk) على دور أساليب التعلم في التحصيل الدراسي وأن تجاهل دورها يعيق أو يحسن العملية التعليمية (محمد داودي . 2007 م) . وتوصلت دراسة كل من (Dunn &Dunn . 1987) إلى أن الاختلاف في أساليب التعلم لا يكون فقط بين الطلبة من ذوي الأعمار والقدرات العقلية المختلفة فقط ، بل بين الطلبة المتكافئين في العمر والقدرات العقلية، وأن عدم احترام أساليب تعلم الطلبة يساهم في رسوبهم . كما أوضحت (هايد 2002 Heide) من خلال دراسة أجراها على المراهقين تمتد أعمارهم من (13 – 17) سنة أن أساليب التعلم تتغير بتقدم العمر، وهذا ما يدل على أن أساليب التعلم غير ثابتة ، بل تتعدل وتشكل وفقا للظروف وطبقا لتقدم العمر والتخصص والمناهج الدراسية(محمد الغامدي،1434 هـ) .

كما بينت دراسة (كولب -1993 م) أن الالتحاق ببعض الكليات يتطلب أساليب تعلم معينة وهذا يؤكد على ضرورة مطابقة التخصص مع أسلوب التعلم .

ونظرا لأن أساليب التعلم كطريقة لمعالجة المعلومات وارتباطها الوثيق بالنشاط الأكاديمي للطالب ، حيث تعطي تفسيراً أفضل للتحصيل الدراسي وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات منها : دراسة (Sckmeck&Lokhart -1983) دراسة (سبيكة الخلفي،2001 م) لهذا تحاول الباحثة تناول موضوع أساليب التعلم ، وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتعرف أولاً على أساليب التعلم السائدة لدى طلبة كلية الآداب ، فمن خلال تعامل الباحثة مع الطلبة ومن خلال شكاوى العديد من الأساتذة في الكلية ، من شيوخ

استخدام الطلبة لأسلوب الحفظ والتلقين مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي وهذا يجعل الباحثة تفترض أن الأسلوب السائد لدى الطلبة هو الأسلوب السطحي في التعلم ، في محاولة لها تسليط الضوء على مفهوم أساليب التعلم والتعرف على علاقته بالتحصيل الدراسي ، كخطوة للاهتمام بأساليب التعلم لدى الطلبة والمحاولة للاستفادة منها في تحسين مستوى التحصيل ، سواء بالتعرف على الأساليب السائدة لدى الطلبة أو تصميم برامج إرشادية لتعديلها إن لم تكن مناسبة للتخصص، أو محاولة خلق التوافق بين أساليب التعلم لدى الطلبة وأساليب التعليم لدى المعلمين .

تحديد مشكلة الدراسة :

استناداً إلى ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في :

- 1) التعرف على أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة .
- 2) التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم (السطحي - العميق - الإستراتيجي) والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة .

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ما أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- 2- هل توجد علاقة بين أساليب التعلم (السطحي - العميق - الإستراتيجي) والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة :

يستمد موضوع هذه الدراسة أهميته من أهمية موضوع أساليب التعلم من جهة ومن عينة الدراسة من جهة أخرى وتمثل أهميتها في التالي :

- نظراً لأن أساليب التعلم اتجه جديد في التعلم يستند عليه اختلاف طرق استقبال المعلومات ومعالجتها لدى الأفراد، وتأتي أهمية الكشف عن أساليب التعلم لدى الطلبة ضرورة ، ليسهل على المرين كيفية التعامل معهم وفقاً لأساليبهم في التعلم أو كيفية تعديلها بما يناسب محتوى المادة.
- يكتسب موضوع الدراسة أهميته من أهمية عينة الدراسة وهم : طلبة الجامعة حيث يمثل شباب هذه المرحلة طاقة هائلة ومصدراً بشرياً لتنمية المجتمع مما يستدعي الاهتمام بتنمية قدراتهم وتحسين أساليبهم في التعلم .
- يمكن أن تقدم هذه الدراسة نظرة تقييمية لأساليب التعلم التي يمتلكها الطلبة ، وبالتالي تساعد في تصميم برامج إرشادية لتعديل أساليب التعلم لتساعدهم على تحسين مستوى تحصيلهم .

مصطلحات الدراسة:

- 1) أساليب التعلم: Learning styles

يعرفها (انتويستل 1981- Entwistle) بأنها توجهات الطالب نحو الدراسة في أثناء تناول ومعالجة المعلومات ، التي تحدد في ضوء أهداف ودوافع تقود إلى تبني طرق وإستراتيجيات مختلفة للدراسة(Entwistle:1981:p.100) ويعرفها (فلدر وسلفرمان-1988 Felder & Selverman) : بأنها مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية التي تعمل معاً كمؤشرات ثابتة نسبياً، لكيفية إدراك وتفاعل واستجابة الطالب مع بيئة التعلم(كاظم الكعبي.2015. م. 204)، وهي وفقاً لهذه الدراسة تتكون من ثلاثة أساليب من التعلم:

أ) الأسلوب العميق: Deep Style

هو أن يشعر الطالب بأن أوقات المذاكرة تمنحه الرضا الشخصي ، ويجب عليه أن يقوم بفعل الكثير من العمل في موضوع ما حتى يصل إلى استنتاجاته قبل رضاه عنها ، وشعوره كذلك بأن أي موضوع يطلع عليه ويذاكره سيكون مشوقاً له ، وغالباً ما يقضي وقتاً كبيراً في الحصول على معلومات جديدة كما أنه يجتهد في دراسته لا تجده للموضوعات التي يتلقاها كونها شيقة بالنسبة له وتلي رغباته ، كما أنه يقضي أوقات فراغه في البحث عن المواضيع الشيقة التي تم دراستها ، كما أنه يدخل إلى القسم وفي ذهنه الكثير من الأسئلة يوجهها للأستاذ و يرغب في إيجاد الجواب عليها .

ب) الأسلوب السطحي: Surface Style

هو أن يكون هدف الطالب اجتياز المقرر الدراسي بقليل من الجهد ، وأن يقوم بمذاكرة ما يكلف به ويطلب منه فقط من طرف أساتذته خلال المقرر الدراسي ، يعني عند اجتياز الامتحانات ، ولا يجد المقرر شيقاً وممتعاً بالنسبة له لذلك يقل جهده المبذول في الدراسة ، وكذلك يحفظ الطالب المعلومات على ظهر قلب من غير فهمها وتمعننها ، فيكون غرضه الحفظ فقط دون الفهم والتمحيص في المادة المتعلمة، كما يجد أنه ليس من المفيد أن يذاكر الموضوعات أو الدروس بتعمق كونها تضيع الوقت بالنسبة له ، فكل ما يحتاجه هو الإطلاع على الدروس والمواضيع بشكل سطحي ، وأنه يرى ليس من الضرورة مراجعة المواد التي لا يمتحن فيها بل يركز على مراجعة المواد التي سيمتحن فيها فقط .

ج) الأسلوب الإستراتيجي: Strategic Style

يتضمن هذا الأسلوب استخدام إستراتيجيات مرتفعة وجيدة للحصول على درجات مرتفعة كميّار للأداء، ويهتم الطالب في هذا الأسلوب بتنظيم وقت المذاكرة كما تكون له رغبة قوية في الحصول على علامات مرتفعة في الاختبار ، حيث يكون تركيز الطالب على الحصول على علامات مرتفعة لا على إنجاز مهمة الدراسة .

التعريف الإجرائي لأساليب التعلم :

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس أساليب التعلم المستخدم في الدراسة ، علماً بأن لكل أسلوب درجة خاصة به ولا يوجد درجة كلية للمقياس .

(2) التحصيل الدراسي:

"هو مقدار المعرفة والمهارة التي يحصلها الطالب نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، فهو يعبر عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة أو عدة مواد دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية (الشناوي زيدان 17. 1998 م) .

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي :

هو المتوسط الحسابي لدرجات الامتحان الجزئي لأربع مواد دراسية مختلفة لكل طالب .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية :تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة كلية الآداب بجامعة بنغازي.

الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة ربيع 2017م .

الحدود البشرية : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات الفصل الرابع والخامس والسادس بكلية الآداب جامعة بنغازي .

الإطار النظري :

تعددت تعاريف أساليب التعلم بتعدد النماذج المفسرة لها، وباختلاف الباحثين وقد علل (غنيم 1992 م) تعدد أساليب التعلم باختلاف الدوافع لدى الأفراد أثناء عملية التعلم التي على أساسها يكون الفرد استراتيجية محددة ، تساعده على تبني أسلوب تعلم معين يميزه عن غيره من الأفراد (الهام وقاد. 2007 م)، ويرى البعض أن تعدد أساليب التعلم هو مجرد اختلاف في المسميات يرجع إلى اختلاف الباحثين وطرقهم في البحث ، وأن هذه المسميات مقارنة في المعنى (رمضان،السحات، 2001 م). كما ذكر (جابر وقرعان ، 2004 م) أن أساليب التعلم تعد سلوكيات معرفية و انفعالية وفسولوجية يتصف بها المتعلمون وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبيا للكيفية التي يدرك بها هؤلاء المتعلمون بيئتهم التعليمية ويتعاملون معها ويستجيبون لها ، أو الطرق والفنيات والإجراءات التي يتبعها المتعلم ذاتيا لاكتساب خبرة جديدة.(محمد الغامدي . 2011 م) معنى ذلك أن أساليب التعلم ممكن أن يتم تعديلها بما يناسب البيئة التعليمية ، لأنها تتصف بالثبات النسبي كما يمكن توظيف البيئة التعليمية لتناسب أساليب التعلم ، فأساليب التعلم هي طريقة الفرد في استقبال المعلومات والتفاعل مع هذه المعلومات والاستجابة لها ، والجدير بالذكر أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في الفرد وتشكل أساليب التعلم التي يكتسبها مما يجعل الأفراد يختلفون عن بعضهم في أساليب التعلم ، وهذه العوامل هي :

(1)الوسط الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد هي الأساس في تشكيل أساليب التعلم.

(2)القدرات العقلية حيث تختلف أساليب التعلم باختلاف القدرات العقلية كما أوضحت ذلك العديد من الدراسات .

(3)المناهج وطرق التدريس حيث للمناهج وطرق التدريس والبرامج التعليمية والأنشطة التي يتعرض لها الفرد ، دور كبير في تشكيل أساليب التعلم مما يجعل الطلبة يفضلون أسلوب تعلم على آخر(يوسف عبد الفتاح . 1995 م).

وهذا يعني أن طرق التدريس المتبعة والمناهج التعليمية تسهم في تشكيل أساليب التعلم لدى الطلبة ، وهذا ما تلاحظه الباحثة في البيئة العملية من أن معظم الطلبة يعتمدون على الحفظ والتلقين والتناول السطحي للمعلومات ، وهم يرون بأن طرق التدريس في المراحل الأولى من التعليم الأساسي تعتمد على حفظ المعلومات وتلقينها، دون الاهتمام بفهم وتحليل هذه المعلومات ولا تعتمد على الاستنتاج المنطقي والعمليات العليا في التفكير .

4)التخصص العلمي، بالرغم من أن التجارب الحياتية المبكرة تشكل أساليب التعلم لدى الأفراد ، حيث يكون الفرد في بداية حياته عاما و سطوحيا في التعلم ولكن مع تقدم العمر ونتيجة للتخصص يصبح الفرد أكثر عمقا في تعلمه ، حيث ذكر (كولب Kolb، 2005 م) إن الأفراد الذين يتخصصون في التاريخ والعلوم السياسية وعلم النفس يكون لديهم أسلوب التعلم التباعدي ، بينما الأفراد الذين يتخصصون في الهندسة والطب يكون لديهم أسلوب التعلم التقاربي (الهام وقاد، 2007 م) والجدير بالذكر أنه تم تأسيس مجموعة من النماذج صنفت على أساسها أساليب التعلم ، واختلفت بناء عليها مسميات أساليب التعلم من هذه النماذج :

1) أنموذج (انتوستل. 1981. Entwistle)

ويقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم ، وهو يركز على دوافع الفرد نحو التعلم ، وقد أجريت دراسات عديدة على هذا النموذج في البيئة الأجنبية والعربية ، بينت جميعها تمتع هذا النموذج بدرجة مرتفعة من الصدق وقدرته العالية على التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وسوف تتبنى الباحثة هذا النموذج في الدراسة الحالية ، وستصنف أساليبها وفقا له إلى :

1)الأسلوب العميق ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على البحث عن المعنى، واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة وقدرتهم على ربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة .

2)الأسلوب السطحي ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على تذكر الحقائق ، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والحفظ .

3)الأسلوب الاستراتيجي ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالدافعية العالية للإنجاز، بهدف النجاح فقط وهم غير قادرين على تنظيم أوقات الاستذكار ، واتجاهاتهم سلبية نحو الدراسة ويحاولون الحصول على تلميحات من المعلم في موقف التعلم لغرض النجاح فقط (كاظم الكعبي، 2015 م) هذا ويتشابه نموذج(انتوستل) بنموذج (بيجز) الذي يتألف من ثلاثة أساليب للتعلم هي (السطحي – العميق – التحصيلي) ويتشابه الأسلوب التحصيلي مع الأسلوب الاستراتيجي عند انتوستل (طالب القيسي ، 2012 م)، ويعتمد نموذج (انتوستل) على أساس العلاقة بين أسلوب التعلم الذي يتبناه الطالب ، ومستوى ناتج التعلم حيث يعتمد اختلاف أساليب التعلم على دوافع الطالب وتوجهاته وهذه التوجهات هي :

1)التوجه نحو المعنى الشخصي: و يتجسد في الأسلوب العميق حيث تحرك الطالب دوافعه الداخلية بالرغبة في الفهم والكشف عن الحقيقة وهذا يؤدي إلى الفهم العميق للمحتوى .

(2) التوجه نحو إعادة الإنتاج : وهو يتجسد في الأسلوب السطحي حيث تحرك الطالب دوافعه الخارجية الأمر الذي يجعله يقوم بمحاولات بسيطة لجمع بعض المفاهيم والأدلة ، وربطها بالخاتمة مما يؤدي إلى الفهم غير الكامل وتداخل المعلومات .

(3) التوجه نحو التحصيل : و يتجسد في الأسلوب الاستراتيجي حيث تحرك الطالب دوافع الرغبة في النجاح ، الذي تجعله يحاول تنظيم وقته للدراسة بطريقة متناسقة في حدود المنهج ، بهدف النجاح في نهاية الدراسة (رمضان محمد ، مجدى الشحات 2001 م) .

ويميز (سيفرنس Severiens . 1997) بين الطلبة ذي التعلم السطحي والتعلم العميق ، بأن الطلبة ذوو التعلم العميق يحاولون التعرف على العناصر الرئيسية للمحتوى والهدف منه ، ويحاولون تذكر المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة ، في محاولة للوصول إلى فهم عميق للمحتوى ، بينما الطلبة ذوو التعلم السطحي يتجهون إلى تجزئة المحتوى ويعتمدون على التذكر الحرفي لأجزاء المحتوى ويهتمون بعبارات معينة يعتقدون ذات أهمية في الامتحان (علي مصطفى ، 2013 م) ومعنى ذلك أن الطلبة ذوو الأسلوب العميق في التعلم يحاولون أن يستخرجوا المعنى من النص أو المحتوى ولا يتقبلون الأفكار بدون فحص ناقد ، بينما الطلبة ذوو الأسلوب السطحي في التعلم فإنهم يهتمون بحفظ الحقائق والمعلومات بشكل حرفي دون الاهتمام بمعناها ، و خلاصة القول : فإن أساليب التعلم هي أحد محددات قدرات الفرد من انتباه - إدراك - تفكير - حل مشكلات ، وأن أساليب التعلم تحدد طريقة الفرد في معالجة المعلومات ، وأن لكل فرد أسلوباً يميزه عن غيره من الأفراد، هذا الأسلوب ثابت نسبياً فهو قابل للتشكل ويمتاز بالمرونة، أي يمكن أن يتم تعديل لأساليب التعلم لتناسب مع بيئات التعلم .

الدراسات السابقة :

1-دراسة (محمود محمد. 1986 م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعل أسلوب التعلم وأساليب التدريس وسمات المتعلم ومحتوى التعلم على التحصيل الدراسي، وقد تم تطبيق مقياس أساليب التعلم إعداد (انتوستل) لقياس أساليب التعلم على عينة تكونت من (584) طالباً و(61) معلماً واستخدام الباحث التصميم العاملي ، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف مستوى التحصيل الدراسي باختلاف التفاعل بين محتوى التعلم وأساليب التعلم ، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة التخصصات العلمية ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة التخصصات الأدبية ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة التخصصات العلمية ذوي أسلوب التعلم العميق .

2-دراسة (Schmeck .1982م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب التعلم بين طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل ومنخفضيه ، حيث طبق عليهم اختبار التحصيل الأمريكي ومقياس أساليب التعلم إعداد الباحث على عينة تكونت من(790) طالباً تم تصنيفهم إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي ، استخدام الباحث اختبار (T)، أظهرت النتائج وجود فروق بين العينتين حيث كان الطلبة المرتفعي تحصيلاً أفضل في أسلوب التعلم العميق من المنخفضي تحصيلاً (محمد الغامدي،1434هـ) .

3-دراسة (رمضان محمد 1990 م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعل أسلوب تعلم المعلم ، الأسلوب المعرفي ، وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي ، وقد تم تطبيق مقياس أساليب تعلم المعلم إعداد الباحث ، ومقياس أساليب تعلم المتعلم إعداد (محمود عوض الله) على عينة تكونت من(529) طالباً و(12) معلم واستخدام الباحث تحليل التباين ذي التصميم العاملي ($2 \times 2 \times 2$) وأظهرت النتائج أن أكثر المجموعات تفوقا في التحصيل الدراسي مجموعة أسلوب تعلم المعلم السطحي مع أسلوب تعلم الطالب العميق .

4-دراسة (عبد المجيد مرزوق . 1990 م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب التعلم والدافعية للإنجاز بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً وفقاً للتخصص ، طبق الباحث مقياس أساليب التعلم من إعدادة على عينة تكونت من(90) طالباً منهم(45)متفوقاً و (45) متأخراً دراسياً في تخصصات مختلفة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين العينتين في أساليب التعلم حيث تميز الطلبة مرتفعي التحصيل بأسلوب التعلم العميق بينما كان الطلبة منخفضي التحصيل من ذوي الأسلوب السطحي .

5-دراسة (كالدويلوجينسير Caldwell & Ginthier . 1996)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب التعلم بين الطلبة المنخفضين والمرتفعين في التحصيل الدراسي، حيث طبق الباحث مقياس أساليب التعلم من إعداد (Dunn, 1996) واختبارات القراءة والرياضيات على عينة تكونت من (82) تلميذاً بالصف الثالث والرابع الابتدائي ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أساليب التعلم بين العينتين وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أساليب التعلم بنسبة 80%.

6-دراسة سندير (Snyder . 2000 م)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التعلم والذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس ، حيث طبقت الباحثة مقياس أساليب التعلم من إعدادها وتم قياس التحصيل الدراسي باختبارات مقننة بالإضافة للمعدل التراكمي للطلبة ، وقد تكونت العينة من(128) طالباً ، و استخدمت الباحثة معاملات الارتباط وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب التعلم العميق والتحصيل الدراسي .

7-دراسة (Jourdan & Arjomand 2003 م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الجامعة في التخصصات (المحاسبة، الإدارة، والتسويق) وقد تم تطبيق قائمة أساليب التعلم من إعداد (كولب) على عينة تكونت من(274) طالباً وباستخدام المتوسطات والنسب المئوية ، أظهرت النتائج أن أساليب التعلم (التقاربي - التمثيلي) هما المفضلان لدى معظم أفراد العينة باختلاف التخصص.

8-دراسة (duff . 2004 م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، في تخصصات مختلفة طبق عليهم مقياس أساليب التعلم. (Romero 1992 م) ومعدلاتهم التراكمية كمؤشر للتحصيل الدراسي على عينة تكونت من (200) طالب وباستخدام معادلات الارتباط والمتوسطات الحسابية أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين أساليب التعلم (التقاري - التباعدى - الاستيعابى - التكيفى) ومعدلات التحصيل الدراسي .

إجراءات الدراسة:

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي ، وهو منهج يهتم بوصف الظاهرة أو المشكلة بواسطة جمع البيانات بشكل مقنن وتصنيفها وتحليلها، وإجراء مقارنات وإيجاد العلاقات بين متغيرات الظاهرة أو المشكلة ، ومحاولة الاستفادة من النتائج لوضع خطط مستقبلية(سامي ملحم . 2007 م).

المجتمع: يتمثل مجتمع هذه الدراسة من طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي ، ويشمل الاختيار جميع الطلبة من الفصول الرابع والخامس والسادس بالكلية .

العينة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة حيث طبقت الباحثة الدراسة على الطلبة المتاحين أمامها من الفصل الرابع حتى السادس ، بمساعدة طلبة بحث التخرج وبعض الأساتذة في الكلية وبلغ حجم العينة(300) طالب من كلية الآداب .

أدوات الدراسة:

مقياس أساليب التعلم: قامت الباحثة باستخدام مقياس أساليب التعلم من إعداد(انتوستل - تايت Entwistle&Tait 1994) الذي قام بتعديله (دوف Duff 1997) وهو مكون من (30) بنوداً موزعة إلى(10) بنود على كل فرع من فروع المقياس (العميق - السطحي - الاستراتيجي) يتم الإجابة عن البنود وفقاً لمقياس خماسي (موافق تماماً - موافق إلى حد ما - غير متأكد - غير موافق إلى حد ما - غير موافق تماماً) وتعطى المفردات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس للبنود الفرعية.

صدق وثبات مقياس أساليب التعلم:

حيث تم التحقق من صدق وثبات المقياس من قبل معد المقياس وكانت المؤشرات عالية ، حيث قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة (الفا كرونباخ)، وكانت مؤشرات الثبات عالية وهي (0.65 - 0.60 - 0.70) للأبعاد (العميق - السطحي - الاستراتيجي) على التوالي ، كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس باستعمال الصدق الذاتي وكانت مؤشرات (0.81 - 0.77 - 0.84) للأبعاد (العميق - السطحي - الاستراتيجي) على التوالي .

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات عن طريق الحاسب الآلي وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبناء على طبيعة أهداف الدراسة، تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية :معامل الارتباط(بيرسون) والنسبة المئوية .

جمع البيانات:

- 1) اختارت الباحثة مجموعة من الطلبة بشكل عشوائي وعددهم (30) طالباً من مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة .
 - 2) قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة وبلغ عددهم (300) طالب .
 - 3) استعانت الباحثة بأساتذة المواد للحصول على درجات الامتحان الجزئي لكل أفراد عينة الدراسة ، بواقع أربع مواد لكل طالب وحساب المتوسط الحسابي للدرجات كمؤشر لمتغير التحصيل الدراسي .
 - 4) طبق مقياس أساليب التعلم على عينة الدراسة بمساعدة طلبة بحث التخرج واستغرق التطبيق ربع ساعة في كل جلسة .
 - 5) تم تصحيح المقياس وتفريغ البيانات ومن تم تحليلها إحصائياً .
- نتائج الدراسة ومناقشتها: تحاول الباحثة في هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة .

السؤال الأول : ما أساليب التعلم الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب التعلم والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب التعلم

النسبة المئوية	التكرار	الأسلوب
23.33%	70	العميق
33.34%	130	السطحي
33.33%	100	الاستراتيجي
100%	300	المجموع

يوضح الجدول (1) أن أعلى النسب كانت لأسلوب التعلم السطحي يليه الاستراتيجي ثم العميق ، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من الطلبة يمتلكون أسلوب التعلم السطحي أي يقومون بحفظ المقررات الدراسية دون فهم ودون تمعن، وهدفهم اجتياز المقرر بقليل من الجهد وهذا يتفق مع دراسة كل من (Jourdan&Arjomand . 2003) وهذا يفسر تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة بشكل عام.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين أساليب التعلم (العميق - السطحي - الاستراتيجي) والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب التعلم ومتوسط درجاتهم في الامتحان الجزئي . والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب التعلم والتحصيل الدراسي

أساليب التعلم	معاملات الارتباط	الدلالة
العميق	0.42 **	دال
السطحي	- 0.26 **	دال
الاستراتيجي	0.16*	دال

** دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)

يتضح من الجدول (2) أنه توجد ارتباطات دالة إحصائياً بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي ، حيث يتضح أنه كلما كان أسلوب التعلم (عميق - استراتيجي) يتحسن التحصيل الدراسي وكلما كان أسلوب التعلم (سطحي) ينخفض التحصيل الدراسي وهذا ما توقعته الباحثة ، لما لأساليب التعلم من دور في الطريقة التي يتقبل بها الطالب المعلومات ويعالجها ، فهي تعيق أو تساعد في عملية التعلم والأداء التحصيلي، والمتعلم الناجح الذي يستخدم الأساليب التي تتناسب مع المادة والأهداف التي يريد تحقيقها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من(محمود محمد ، 1986 م) و(Snyder, 2000) ودراسة(رمضان محمد ، 1990 م) التي أظهرت أن الطلبة ذوى أسلوب التعلم العميق أفضل تحصيلاً، ودراسة (Schmeck-1992) ودراسة (عبد المجيد مرزوق ، 1990 م) وكما تتفق أيضاً مع دراسة (Caldwell & Ginthier 1996) التي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أساليب التعلم بنسبة 80%، وهذا يؤكد ما ذكره(Honoy & Mumford, 1995) من أن أساليب التعلم تؤثر في الطريقة التي يتقبل بها الفرد ويتمثل المعلومات، وهي قد تيسر أو تعيق الأداء التحصيلي ، كما أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط أسلوب التعلم العميق بنتائج تعلم عالية الجودة في الوقت الذي يرتبط فيه أسلوب التعلم السطحي بمخرجات تعليمية غير مرضية.

التوصيات والمقترحات:

- تصميم برامج إرشادية للطلبة لتعديل أساليب التعلم الخاطئة واستبدالها بأساليب تعلم أكثر فعالية في التعلم .
- تقديم برامج توعية في البيئة الجامعية لتوعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأساليب التعلم ، للتعرف عليها ومعرفة تأثيرها على مخرجاتهم العلمية والتعليمية .

- إجراء بحوث ودراسات للتعرف على العوامل التي تدفع الطلبة لإتباع أساليب تعلم غير فعالة، من خلال معرفة علاقتها بالعديد من المتغيرات (الوجدانية والمعرفية والبيئية) .
- إجراء بحوث ودراسات تجريبية لتصميم برامج إرشادية من أجل تعديل أساليب التعلم غير الفعالة ومعرفة مدى فعاليتها .

المراجع

- رمضان محمد رمضان . 1990 . أثر تفاعل أسلوب تعلم المعلم، الأسلوب المعرفي ، وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي، دكتوراه ، جامعة الزقازيق،. بنها .
- رمضان محمد رمضان . مجدى محمد الشحات . (2001). أساليب التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية عين شمس، المجلد 1 العدد30. ص 31 – 61 .
- الشناوي زيدان . (1998). دراسات في علم النفس التربوي ،الطبعة الاولى ،القاهرة: دار النهضة .
- طالب ناصر القيسى ، أماني عبد الخالق،(2012)، التمثيل المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية للبنات ،المجلد 23 ،العدد4 ، ص 948 – 971 .
- عبد المجيد أحمد مرزوق،(1990)، دراسة مقارنة الأساليب التعلم ودافعية والانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد 5، العدد3،ص 597 – 615 .
- على أحمد سيد مصطفى،(2013)، البناء العاملي لدافعية الانتقان وأثره على تبني أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ،مجلة رسالة الخليج،المجلد3، العدد101، ص 242 – 272.
- كاظم محسن الكعبي،(2015)،أساليب التعلم وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،مجلة الأستاذ، المجلد2، العدد4، ص 201 – 336 .
- لبنى جديد،(2010 م)، العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات وقلق الامتحان وأثرهما على التحصيل الدراسي ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، العدد 30، ص 93 – 123 .
- محمد بن جمعان الغامدى ،(1434)،أساليب التعلم السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغيري التخصص ومستوى التحصيل الدراسي ، ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- محمد داودى،(2007 م)،أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات، ماجستير، علم النفس المعرفي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

- محمود عوض الله محمد، (1986م)، أثر تفاعل أسلوب التعلم، أسلوب التدريس، سمات المتعلم، محتوى التعلم على التحصيل الدراسي، دكتوراه، جامعة الزقازيق، بينها .
- الهام بنت ابراهيم وقاد، (1329)، أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجيهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة، دكتوراه، علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- يوسف عبد الفتاح، (1995م)، الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات، مجلة علم النفس، المجلد 3، العدد 35، ص 314-339.

المراجع الأجنبية:

- Duff. A (2004) ،A Note on the problem solving style Questionnaire: An Alternative to Kolb's Learning style Inventory? .Educational psychological, vol . 24,No5,pp 699 – 709 .
- Novin, A .Arjomand, L . 8 Jourdan, L. (2003) ، An Investigation into the preferred Learning styles of Accounting, management, Marketing, and General Business Majors, Teaching , & Learning, vol. 18 , No 1:pp. 24 -31.
- Snyder,R. F.(2000) ،The relationship between learning styles/ multiple intelligences and academic achievement of high school students, HIGH School Journal, Vol83،No 2, pp 11-21 .
